

تقييم برنامج تنمية زراعة الحنطة في العراق للموسم 2016/2015-2012/2011

عبد الحسين نوري الحكيم*
عبد الكريم حمد حسان**
سارة بسام القيسي* ضياء فاضل عباس* نعمان شاكر محمود**

الملخص

بدأ البرنامج في الموسم الزراعي 2011-2012 على مساحة 113 ألف دونم موزعة على (101) فلاح قبل موعد تنفيذ البرنامج، وهو الموسم الزراعي 2012-2013، وتوسع تطبيق البرنامج على مساحة 643 ألف دونم بدلاً من 500 ألف دونم المخطط مع انتهاء الموسم الزراعي 2012/2013 ولعدد من الفلاحين بلغ 7828 فلاحاً، تزداد المساحة 500 ألف دونم سنوياً لتصل المساحة الكلية المشمولة بالبرنامج في السنة العاشرة إلى (5) خمس ملايين دونم. إن هدف هذا البرنامج تحقيق زيادة في الإنتاج لفترة تنفيذه تبلغ (10,450) مليون طن من الحنطة و(10,450) مليون طن من التبن، وعند إعداد الدراسة كانت كلفة استيراد الحنطة من الخارج واصل العراق تبلغ 404 دولار/طن وبذلك تكون كلفة استيراد 10450 ألف طن حنطة 4221,8 مليون دولار، أي 5066,16 مليار دينار، وتستمر تأثيرات البرنامج بعد انتهائه كحد أدنى وخاصة الزيادات السنوية المتحققة على مجمل المساحة البالغة 5 ملايين دونم بكمية 1,900 مليون طن حنطة و 1,900 مليون طن تبن وبذلك تكون كلفة استيراد 1,900 مليون طن من الحنطة 767,600 مليون دولار (= 921,120 مليار دينار عراقي) وهذا المبلغ هو قيمة الناتج الإضافي السنوي للبرنامج بعد انتهائه، أي مردوده غير الصافي من إنتاج الحنطة يضاف إلى ذلك قيمة التبن الإضافي المنتج البالغ 285 مليار دينار (بسر 150 ألف دينار/طن) فيكون الإيراد الإجمالي = 1206,120 مليار دينار عراقي. إن الكلفة المخمّنة للمشروع في أثناء مدة تنفيذه البالغة 10 أعوام تبلغ 22,900 مليار دينار، وإن المردود الصافي للمشروع هو: الإيراد الإجمالي - كلفة المشروع = 5066,160 - 22,9 = 5043,260 مليار دينار عراقي وهذا المبلغ يمثل قيمة مضافة إلى الناتج المحلي الزراعي وبالتالي إلى الناتج المحلي الإجمالي.

المقدمة

إن الخبز بأشكاله المختلفة هو أساس سلة الغذاء للمواطن العراقي، وأساس صناعة الخبز هو الحنطة. لذا فإن للحنطة (3، 4، 5) موقع متقدم في سلم أهمية المحاصيل الاستراتيجية، وتحقيق الاكتفاء الذاتي من هذا المحصول يمثل هدفاً استراتيجياً تسعى السياسات الزراعية في العراق إلى تحقيقه قبل التفكير بتحقيق مثل هذا الهدف لأي محصول آخر أو لأية سلعة زراعية أخرى. إن ما ينتج من الحنطة في العراق لا يغطي حاجة سكانه الذي ينمو بنسبة 2.7% سنوياً، إذن لا بد من رفع الإنتاج من الحنطة سنوياً بحيث يغطي الحاجة المتنامية إلى الخبز كحد أدنى بسبب نمو السكان السنوي. على مستوى الصعيد الوطني فإن إمكان الزيادة بالتوسع الأفقي محدودة بسبب محدودية المساحة المتاحة للزراعة عكس إمكان الزيادة بالتوسع العمودي فهي كبيرة، إذ إن الطاقات الإنتاجية الكامنة للأرض

*وزارة الزراعة، بغداد، العراق.

**برنامج تنمية زراعة الحنطة في العراق، وزارة الزراعة، بغداد، العراق.

ما زالت تنتظر الاستغلال الأمثل لها (2)، وذلك إستناداً إلى تجربة إستخدام منظومات الري بالرش فقط التي رفعت معدلات الغلة من أقل من 500 كغم/دونم إلى أكثر من 1 طن/دونم إضافة إلى رفع معدلات الغلة عبر الإدارة المتطورة للمزرعة (استخدام الدورة الزراعية، التكامل النباتي الحيواني، استخدام الحزمة التقنية الكاملة). ونظراً لتدني معدلات غلة الحنطة في العراق مقارنة بما توصل إليه الإنتاج الزراعي في العالم وفي دول الجوار (مصر والسعودية) ولأهمية تحقيق الاكتفاء الذاتي للخبز من الإنتاج المحلي بسبب تناقص الخزين العالمي من الحنطة وارتفاع أسعار المعروض منها في الأسواق العالمية، كما إن الوضع سيزداد سوءاً على مر السنين بسبب نمو سكان العالم ومحدودية زيادة المنتج من الحنطة وبقية المواد الغذائية. لذا فإن العمل على زيادة إنتاج الحنطة عن طريق رفع معدلات الإنتاجية لوحدة المساحة أصبح هدفاً مركزياً للقطاع الزراعي، لذا تم إطلاق "البرنامج الوطني لتنمية زراعة الحنطة في العراق" الذي يسعى، من خلال تطبيق الإدارة السليمة للمزرعة واستخدام التقانات الحديثة في زراعة الحنطة، إلى رفع معدلات الغلة إلى 1 طن/دونم ولمساحة 5 ملايين دونم في اثناء عشر سنوات من انطلاقة البرنامج. وبعد مرور قرابة نصف عمر البرنامج، كان لا بد من وقفة تقييمية لما حققه البرنامج الذي يكلف الدولة مبالغاً مالية ليست بالقليلة، فكان هذا البحث.

مشكلة البحث

هناك نقص في كمية الانتاج لمحصول القمح لاتغطي حاجة الطلب المحلي مما يضطر العراق الى سد النقص عن طريق الاستيراد من الخارج وقد دعمت الحكومة انتاج القمح بشكل كبير من خلال دعم أسعار الناتج النهائي وكذلك دعم مستلزمات الانتاج وهذا مايكلف الدولة مبالغاً كبيرة الا ان انتاج القمح لم يحقق المستوى المطلوب واللازم.

المصادر وطريقة جمع البيانات واسلوب التحليل

اعتمدت بيانات البرنامج الوطني لزراعة الحنطة في العراق (1)، وحسابات الخطة الاستثمارية (6)، وقد تم أخذ البيانات الموثقة في هذه السجلات واعتمد البحث الأسلوب الرياضي في التحليل.

فرضية البحث

يؤثر البرنامج الوطني لتنمية زراعة الحنطة تأثيراً ايجابياً في زيادة الانتاج وبالتالي تحقيق قيمة مضافة الى القطاع الزراعي الى الناتج المحلي الاجمالي.

منهجية البحث

اعتماد المنهج التطبيقي على البيانات الموثقة لبرنامج الحنطة للمناطق المشمولة بالدراسة من خلال ما يأتي:

1- تأثير البرنامج على إيرادات المساحات المزروعة بالحنطة المشمولة بالبرنامج عبر ما يحقق من زيادة في غلة الدونم الواحد والكلفة الإضافية التي تحملها للوصول إلى هذه النتائج.

2- اعتماد منهجية العلاقة بين البرنامج والتأثيرات التي حققها، أي المتحقق مع البرنامج، وبدون البرنامج

اهداف البحث

الوصول الى القيمة المضافة الصافية الى الناتج المحلي الزراعي

اهمية البحث

يعد تقويم البرامج الحكومية امراً ضرورياً الى معرفة مدى نجاح هذا البرنامج وقدرته على تحقيق الاهداف حفاظا على المال العام.

النتائج والمناقشة

النتائج المتحققة في اثناء المواسم الثلاثة الأولى

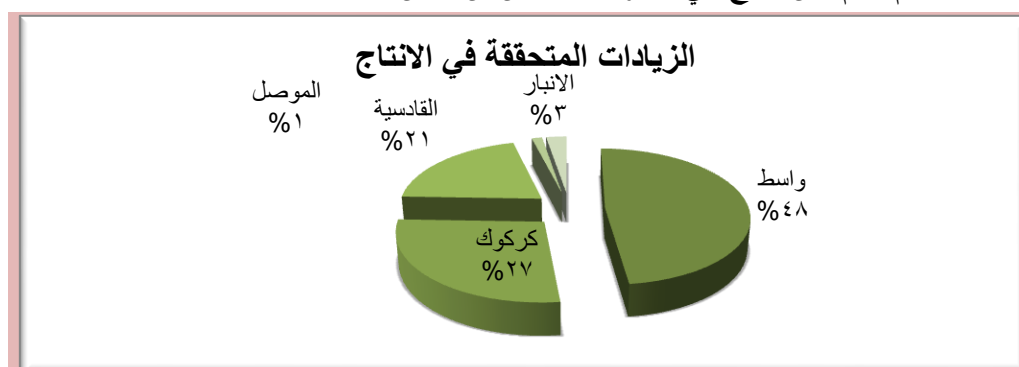
1- الموسم الزراعي الأول (2011 – 2012)

كان دخول البرنامج متأخراً عند مرحلة مكافحة الادغال ورش اسمدة العناصر الصغرى لمساحة 123615 دونماً عند 1001 فلاح في خمس محافظات هي (واسط وكركوك والقادسية ونيوى والأنبار) وقد تحققت زيادة في الإنتاج في هذا الموسم الزراعي عند الفلاحين المشمولين مقارنة بالموسم الزراعي السابق 2011/2010 (قبل بدء البرنامج) ، كما في الجدول التالي:

جدول 1: إنتاج الحنطة لموسمي 2011. 2010 (قبل البرنامج) و 2012. 2011 (بعد البرنامج) للفلاحين المشمولين بالبرنامج الوطني لتنمية زراعة الحنطة في العراق.

ت	المحافظة	الموسم	عدد المزارعين	المساحة المحصودة (دونم)	الإنتاج (طن)	الغلة (كغم/دونم)	
						كغم/دونم	فرق الغلة %
1	واسط	2011.2010 2012.2011	121	39979 40004	33085 40312	828 1008	180
2	كركوك	2011.2010 2012.2011	756	20866 20105	14550 18115	697 901	204
3	القادسية	2011.2010 2012.2011	21	10105 10105	3614 6672	358 660	302
4	الموصل	2011.2010 2012.2011	47	37317 29012	20039 15767	537 543	6
5	الأنبار	2011.2010 2012	46	2767 3167	1553 2172	561 686	125

يوضح شكل 1 مجموع الزيادة في الانتاج المتحقق للمحافظات المشمولة بالدراسة للموسم الاول 14923,8 طناً والكمية نفسها تنبأ، بعد انتهاء موسم الحنطة جرى التخطيط لتطبيق دورة زراعية ثنائية تضمنت زراعة محصول الماش بعد الحنطة باستخدام الباذرة تدريب الفلاحين والنشئ الجديد على عملية تعبير الباذرة باستخدام 8 كغم/دونم - ماش ، وكانت الزراعة لدى خمس فلاحين على الخطوط بدلاً من الطريقة التقليدية الزراعة نثراً بمعدل 10 كغم/دونم لكل منهم ، وقد تحققت معدلات غلة تراوحت بين 300 – 450 كغم/دونم ماش وإنتاج كلي مقداره 18.2 طن من الماش.



شكل 1: يوضح الزيادات المتحققة في الانتاج في اثناء الموسم الاول بالاعتماد على بيانات جدول رقم 1

الموسم الزراعي الثاني 2012-2013

- أ- التوسع بالمساحات المشمولة بالبرنامج من 113 الف دونم الى 643 الف دونم.
- ب- ادخال محافظات وشعب زراعية وفلاحين جدد اصبح عدد الفلاحين المشمولين بالبرنامج 7828 فلاحاً موزعين على 8 محافظات و25 شعبة زراعية.
- ج- وضعت الخطط لإنتاج بذور النوية والنواة للأصناف التي تزرع بمساحات اكبر من غيرها وهي: إباء99 - ابو غريب - الرشيد ضمن مواقع الزيدية - الصويرة - الديوانية، بمعدل دونم لكل صنف.
- د- تمت زراعة الاصناف المذكورة انفاً بمساحات 3 - 6 دوانم لإنتاج بذور الاساس في المحطات الوارد ذكرها اعلاه .
- هـ- الإشراف على حقول منتجي البذور المشمولين بالبرنامج بالتعاون مع الهيئة العامة لفحص وتصديق البذور ومتابعتهم وتقديم الدعم اللازم لهم بما يؤمن زيادة انتاجيتهم من البذور وتحسين مواصفاتها.
- و- الاستمرار بتوزيع اسمدة العناصر الصغرى مجاناً على فلاحى البرنامج جميعهم وتوزيع مبيدات الادغال وسماد كبريتات البوتاسيوم مجاناً.
- ز- تحققت زيادة في الإنتاج في هذا الموسم الزراعي عند الفلاحين المشمولين مقارنة بالموسم الزراعي السابق 2011. 2012 كما في الجدولين (2، 3).

الجدول 2: إنتاج الحنطة في الموسم 2012. 2013 مقارنة بسنة الأساس 2010. 2011 للفلاحين المشمولين

بالبرنامج الوطني لتنمية زراعة الحنطة في العراق

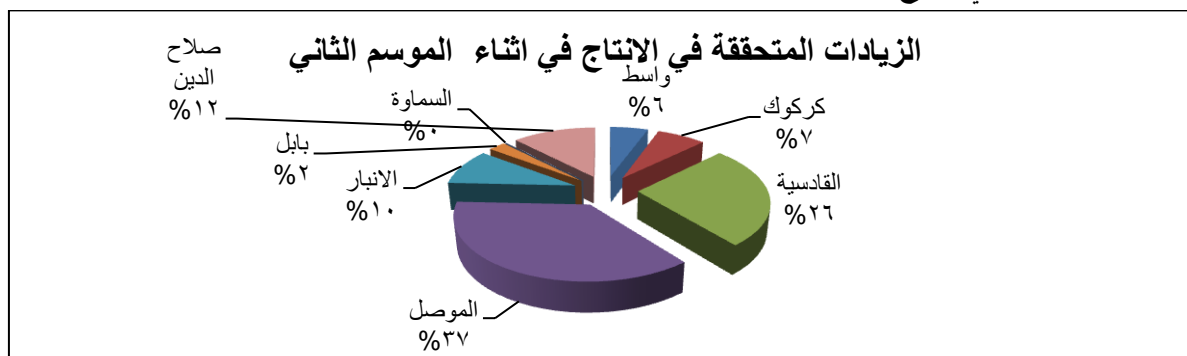
ت	المحافظة	الموسم	المساحة المحصودة (دونم)	الإنتاج (طن)	الغلة (كغم/دونم)	فرق الغلة	
						كغم/دونم	%
1	واسط	2011. 2010 2013. 2012	39979 153540	33085 134296	828 875	47	5.7
2	كركوك	2011. 2010 2013. 2012	20866 54952	14550 52796	697 961	264	37.9
3	القادسية	2011. 2010 2013. 2012	10105 131682	3614 81732	358 621	263	73.5
4	الموصل	2011. 2010 2013. 2012	37317 66170	20039 83552	537 1263	726	135
5	الأنبار	2011. 2010 2013. 2012	2767 33310	1553 31173	561 936	375	66.7

جدول 3: إنتاج الحنطة في الموسم 2012. 2013 للمحافظات الجديدة مقارنة بسنة الأساس 2011. 2012

للفلاحين المشمولين بالبرنامج الوطني لتنمية زراعة الحنطة

ت	المحافظة	الموسم	المساحة المزروعة (دونم)	المساحة المحصودة (دونم)	الإنتاج (طن)	الغلة (كغم/دونم)	فرق الغلة	
							كغم/دونم	%
1	بابل	2012. 2011 2013. 2012	53048 54453	52928 54402	44176 48710	835 895	60	7.2
2	الساموة	2012. 2011 2013. 2012	1020 1020	1020 745	357 351	350 471	121	34.6
3	صلاح الدين	2012. 2011 2013. 2012	111770 140400	111770 140400	78239 114361	700 815	115	16.4

نلاحظ ان الزيادة المتحققة للموسم الزراعي الثاني للمحافظات الداخلة في البرنامج 136387 طناً اي ان هناك زيادات ملحوظة في الانتاج.



شكل 2 : يوضح الزيادات المتحققة في الانتاج في اثناء الموسم الثاني بالاعتماد على بيانات الجدولين (2، 3) من خلال ضرب المساحة في فرق الغلة بعد استخدام برنامج تنمية الحنطة في العراق

الموسم الزراعي الثالث 2013-2014

حيث تم التوسع بالمساحات المشمولة بالبرنامج من 643 الف دونم الى 1356 الف دونم وادخال محافظات وشعب زراعية وفلاحين جدد مشمولين بالبرنامج، موزعين على 12 محافظة و 43 شعبة زراعية والاستمرار بتوزيع اسمدة العناصر الصغرى مجاناً على فلاحى البرنامج جميعهم وتوزيع مبيدات الادغال وسماد كبريتات البوتاسيوم مجاناً بنسبة محدودة لكل محافظة حيث حققت زيادة في الإنتاج في هذا الموسم الزراعي مقارنة بالموسم الزراعي الذي سبق شمول المحافظة بالبرنامج.

جدول 4: إنتاج الحنطة في الموسم 2013. 2014 مقارنة بسنة الأساس 2010. 2011 للفلاحين المشمولين بالبرنامج

الوطني لتنمية زراعة الحنطة في العراق

ت	المحافظة	الموسم	المساحة المحصودة (دونم)	الإنتاج (طن)	الغلة (كغم/دونم)	فرق الغلة	
						كغم/دونم	%
1	واسط	2010. 2011 2013. 2014	39979 308670	33085 266714	827 864	37	4.5
2	كركوك	2010. 2011 2013. 2014	20866 82229	14550 74531	788 906	118	15
3	القادسية	2010. 2011 2013. 2014	10105 148000	3614 105968	357 716	359	100.6
4	الموصل	2010. 2011 2013. 2014	37317 105007	20039 141804	537 1350	813	151
5	الأنبار	2010. 2011 2013. 2014	2767 90000	1553 79040	561 878	317	56.5

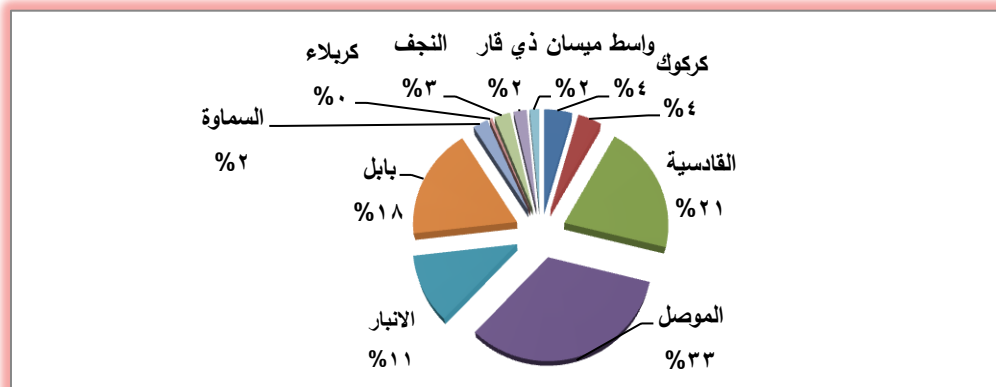
جدول 5: إنتاج الحنطة في الموسم 2013. 2014 لمحافظات الموسم الثاني بسنة لأساس 2011. 2012 للفلاحين المشمولين بالبرنامج الوطني لتنمية زراعة الحنطة في العراق

ت	المحافظة	الموسم	المساحة المحصودة (دونم)	الإنتاج (طن)	الغلة (كغم/دونم)	فرق الغلة	
						كغم/دونم	%
1	بابل	2012. 2011 2014. 2013	52928 149986	44176 170984	835 1140	305	36.5
2	الساموة	2012. 2011 2014. 2013	1020 25000	357 15000	350 600	250	71.3
3	صلاح الدين	2012. 2011 2014. 2013	111770 -	78239 -	700 -	-	-

جدول 6: إنتاج الحنطة في الموسم 2013. 2014 لمحافظات الموسم الثالث (2013. 2012) للفلاحين المشمولين بالبرنامج الوطني لتنمية زراعة الحنطة في العراق

ت	المحافظة	الموسم	المساحة المحصودة (دونم)	الإنتاج (طن)	الغلة (كغم/دونم)	فرق الغلة	
						كغم/دونم	%
1	كربلاء	2013. 2012 2014. 2013	9000 9000	5634 6813	626 757	131	20.9
2	النجف	2013. 2012 2014. 2013	30000 30000	13500 20049	450 668	218	48.8
3	ذي قار	2013. 2012 2014. 2013	16291 16291	11134 15834	648 972	324	50
4	ميسان	2013. 2012 2014. 2013	29500 40000	14694 23882	498 597	99	19.9

وان مجموع الزيادة المتحققة للإنتاج الكلي للموسم الثالث بلغ (263565,5) طناً و الكمية نفسها تبنياً



شكل 3: يوضح الزيادات المتحققة في الانتاج للمحافظات الداخلة بالدراسة للموسم الثالث بالاعتماد على بيانات الجداول (6,5,4)

الموسم الزراعي الرابع (2014-2015)

يشمل المحافظات التي دخلت البرنامج واعتمدت المقارنة بين سنة الاساس (قبل بدء البرنامج) وموسم الزراعة وقد شمل البرنامج مساحات اكثر فبلغت المساحات التي يغطيها المشروع (1681817) دونم واستمر العمل

المنهجية نفسها وقد تحققت زيادات في الانتاج والانتاجية بالرغم من خروج محافظات عن السيطرة (نينوى ، الانبار) كما مبين بالجداول (9,8,7).

جدول 7: إنتاج الحنطة موسمي 2011/2010 (قبل البرنامج) و 2015/2014 (بعد البرنامج) للفلاحين المشمولين بالبرنامج الوطني لتنمية زراعة الحنطة في العراق.

ت	المحافظة	الموسم	عدد المزارعين	المساحة المحصودة (دونم)	الإنتاج (طن)	الغلة (كغم/دونم)	فرق الغلة	
							%	كغم/دونم
1	واسط	2011. 2010 2015. 2014		39979 500000	33085 461000	828 922	94	11
2	كركوك	2011. 2010 2015. 2014	756	20866 52500	14550 56280	697 1072	375	54
3	القادسية	2011. 2010 2015. 2014	21	10105 183000	3614 145485	358 795	437	123
4	الموصل	2011. 2010 2015. 2014	47	37317	20039	537		
5	الأنبار	2011. 2010 2015. 2014	46	2767 90000	1553 76500	561 850	289	52

جدول 8: إنتاج الحنطة في لموسمي 2015. 2014 للمحافظات مقارنة بسنة الأساس 2011. 2012 للفلاحين

المشمولين بالبرنامج الوطني لتنمية زراعة الحنطة

ت	المحافظة	الموسم	المساحة المزروعة (دونم)	المساحة المحصودة (دونم)	الإنتاج (طن)	الغلة (كغم/دونم)	فرق الغلة	
							%	كغم/دونم
1	بابل	2012. 2011 2015. 2014	53048 200000	52928 200000	44176 234000	835 1170	335	40
2	الساموة	2012. 2011 2015. 2014	1020 79000	1020 79000	357 51350	350 650	300	86
3	صلاح الدين	2012. 2011 2015. 2014	111770 220000	111770 220000	78239 165000	700 750	50	7

جدول 9: إنتاج الحنطة في الموسم 2015. 2014 للمحافظات مقارنة بموسم (2013. 2012) للفلاحين

المشمولين بالبرنامج الوطني لتنمية زراعة الحنطة في العراق

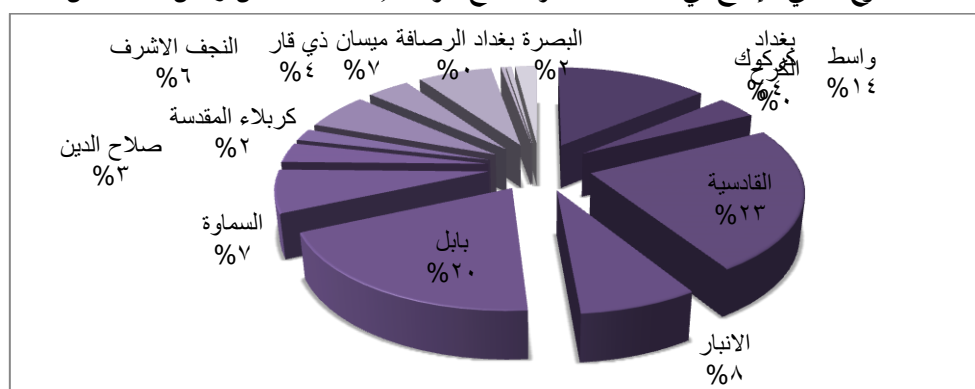
ت	المحافظة	الموسم	المساحة المحصودة (دونم)	الإنتاج (طن)	الغلة (كغم/دونم)	فرق الغلة	
						%	كغم/دونم
1	كربلاء المقدسة	2013. 2012 2015. 2014	9000 30000	5634 25500	626 850	224	35,7
2	النجف الاشرف	2013. 2012 2015. 2014	30000 80000	13500 56320	450 704	254	56,4
3	ذي قار	2013. 2012 2015. 2014	16291 19476	11134 15834	683 813	130	19
4	ميسان	2013. 2012 2015. 2014	29500 32760	14694 23882	498 729	231	46

جدول 10: إنتاج الحنطة في الموسم 2014.2015 لمحافظات الموسم الثالث (2013.2014) للفلاحين

المشمولين بالبرنامج الوطني لتنمية زراعة الحنطة في العراق

ت	المحافظة	الموسم	المساحة المزروعة (دونم)	المساحة المحصودة (دونم)	الإنتاج (طن)	الغلة (كغم/دونم)	فرق الغلة	
							كغم/دونم	%
1	بغداد الكرخ	2013	4000 4000	4000 4000	2600 3855	650 964	314	48,2
		2014						
		2014						
		2015						
2	بغداد الرصافة	2013	5000 5000	5000 5000	4250 6000	850 1200	350	41,1
		2014						
		2014						
		2015						
3	البصرة	2013	21000 21000	21000 21000	11025 17850	525 850	325	61,9
		2014						
		2014						
		2015						

المجموع الكلي للإنتاج في اثناء مدة الدراسة بلغ تقريبا 321338,9 طن ونفس الكمية تبين



شكل 4: يوضح الزيادات المتحققة في الانتاج لعام 2014-2015 بالاعتماد على بيانات الجدول (10,9,8,7)

الموسم الزراعي الخامس 2016/2015:

يشمل المحافظات التي دخلت البرنامج واعتمدت المقارنة بين سنة الاساس (قبل بدا البرنامج) وموسم الزراعة وقد شمل البرنامج مساحات اكثر فبلغت المساحات التي يغطيها المشروع (2250000) دونم واستمر العمل بنفس المنهجية وقد تحققت زيادات في الانتاج والانتاجية بالرغم من خروج بعض المحافظات عن السيطرة (نينوى ، الانبار)

حساب التكاليف

تحتسب تلك المبالغ التي يستجد صرفها خصيصاً لهذا البرنامج فقط (تكاليف قومية)، ولا تؤخذ المبالغ التي كانت تصرف في المجالات الأخرى قبل البرنامج واستمرت في البرنامج دون أن تؤثر في تلك المجالات ، أي إن قيمتها الظلية كتكاليف للبرنامج صفر، إن علينا مقارنة الصرف قبل البرنامج وبعد البرنامج، فمثلاً البحوث الجارية قبل البرنامج يمكن إستفادة البرنامج منها لا تحتسب تكاليفها على البرنامج، كذلك الباحثون والموظفون والأيدي العاملة الأخرى التي كانت تعمل في نشاطات أخرى قبل البرنامج وتستلم رواتبها وأجورها من تلك الجهات التي تدير هذه الأنشطة وتم تشغيلها في البرنامج دون أن تسبب نقصاً في مردود تلك الأنشطة فلا تحسب على المشروع فهي موجودة

قبل البرنامج. على أساس ذلك تعتمد المصروفات التي تمت على المنهاج الاستثماري المخصصة للبرنامج كمبالغ مصروفة للبرنامج، وهي كما في الجدول 15.

جدول 11: إنتاج الحنطة في الموسم 2016/2015 مقارنة بسنة الأساس 2011/2010 للفلاحين المشمولين بالبرنامج الوطني لتنمية زراعة الحنطة في العراق

ت	المحافظة	الموسم	المساحة المحصودة (دونم)	الإنتاج (طن)	الغلة (كغم/دونم)	فرق الغلة	
						كغم/دونم	%
1	واسط	2011. 2010 2016. 2015	39979 750000	33085 695874	828 928	100	5.8
2	كركوك	2011. 2010 2016. 2015	20866 60643	14550 57195	697 943	246	35.3
3	القادسية	2011. 2010 2016. 2015	10105 188103	3614 178245	358 948	590	165,2
4	الموصل	2011. 2010 2016. 2015	37317	20039	537		
5	الأنبار	2011. 2010 2016. 2015	2767	1553	561		

جدول 12: إنتاج الحنطة في الموسم 2016.2015 لمحافظة الموسم الثاني بسنة الأساس 2012.2011 للفلاحين المشمولين بالبرنامج الوطني لتنمية زراعة الحنطة في العراق

ت	المحافظة	الموسم	المساحة المحصودة (دونم)	الإنتاج (طن)	الغلة (كغم/دونم)	فرق الغلة	
						كغم/دونم	%
1	بابل	2012. 2011 2016. 2015	52928 209225	44176 232179	835 1110	275	32,9
2	الساموة	2012. 2011 2016. 2015	1020 145500	357 95938	350 659	309	88,2
3	صلاح الدين	2012. 2011 2016. 2015	111770 495000	78239 470500	700 951	251	35,9

جدول 13: إنتاج الحنطة في الموسم 2016. 2015 لمحافظة الموسم الثالث (2013. 2012) للفلاحين المشمولين بالبرنامج الوطني لتنمية زراعة الحنطة في العراق

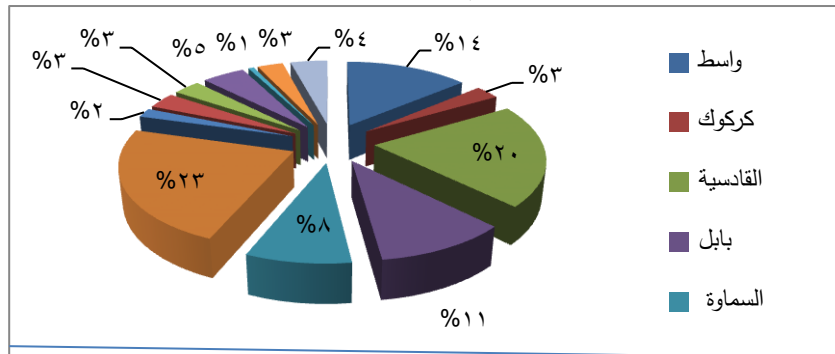
ت	المحافظة	الموسم	المساحة المزروعة (دونم)	المساحة المحصودة (دونم)	الإنتاج (طن)	الغلة (كغم/دونم)	فرق الغلة	
							كغم/دونم	%
1	كربلاء المقدسة	2013. 2012 2016. 2015	9000 28500	9000 28500	5634 27645	626 970	344	54,9
2	النجف الاشرف	2013. 2012 2016. 2015	30000 25000	30000 25000	13500 28587	450 1143	693	154
3	ذي قار	2013. 2012 2016. 2015	16291 95000	16291 91878	11134 76074	683 828	145	21,2
4	ميسان	2013. 2012 2016. 2015	29871 154000	29500 154000	14694 10256 2	498 666	168	33,3

جدول 14: إنتاج الحنطة في الموسم 2016.2015 لمحافظة الموسم الرابع (2013.2012) للفلاحين المشمولين بالبرنامج الوطني لتنمية زراعة الحنطة في العراق

ت	المحافظة	الموسم	المساحة المحصودة (دونم)	الإنتاج (طن)	الغلة (كغم/دونم)	فرق الغلة	
						كغم/دونم	%
1	بغداد الكرخ	2014.2013 2016.2015	4000 18000	2600 15228	650 846	196	48,2
2	بغداد الرصافة	2014.2013 2016.2015	5000 30419	4250 41492	850 1364	514	41,1
3	البصرة	2014 .2013 2016.2015	21000 53000	11025 50350	525 950	425	61,9
4	ديالى	2016.2015	44176	26308	596	-	-

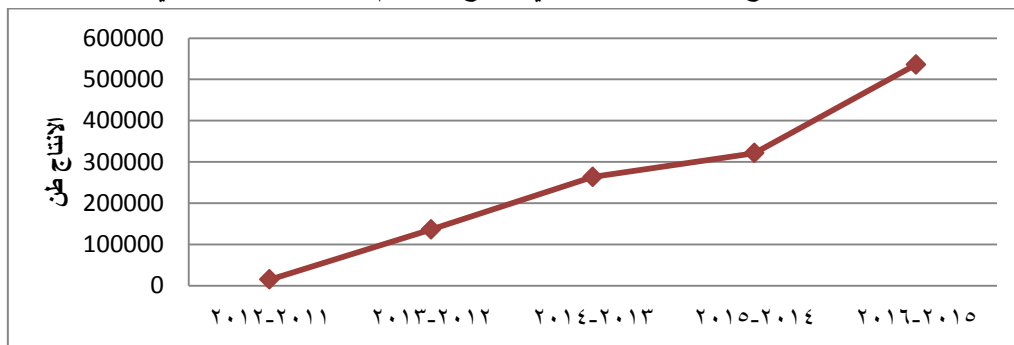
المجموع الكلي للإنتاج في أثناء الدراسة بلغ تقريباً 535643,3 طناً والكمية نفسها تبنياً

شكل 5: يوضح الزيادات المتحققة في الإنتاج لعام 2016-2015 بالإعتماد على بيانات



الجدول (14,13,12,11)

يمكن ان نوضح الزيادات المتحققة في الإنتاج للمواسم الخمسة بالشكل التالي:



شكل 6: يوضح الزيادات الحاصلة بالإنتاج للمواسم الخمسة بالإعتماد على بيانات جدول رقم 15

جدول 15: مبالغ الاستثمار المصروفة على برنامج تنمية الحنطة في العراق

السنة	المبلغ المصروف/مليون دينار
2011	14
2012	1073
2013	2356
2014	2371
2015	1860
2016	1209
المجموع	8883

حساب المردودات

القيمة المضافة لبرنامج تنمية الحنطة

هي القيمة الصافية محسوبة بالنقد (دينار) للإنتاج المتحقق في أي مشروع. كانت مهمة البرنامج الأساسي هي زيادة الإنتاجية وتحسب فرق بين الإنتاجية المتحققة والإنتاجية قبل عمل البرنامج، وقد تم احتساب ذلك للمواسم 2012.2011 و 2013.2012 و 2014.2013 و 2015.2014 و 2016.2015 للمساحات المشمولة بالبرنامج، وقد اعتمدت أسعار الحنطة والتبن في كل موسم لحساب قيمة المنتجات الإضافية كما يأتي:

الحنطة

جدول 16: يوضح الزيادات المتحققة في إنتاج الحنطة وقيمتها حسب سنوات الدراسة للبرنامج

السنة	الزيادات المتحققة في الإنتاج (طن)	السعر (دينار / الطن)	الإيراد المتحقق / مليار دينار
2012	14923,8	720000	10.745
2013	136387	792000	108.019
2014	263565,5	792000	208.744
2015	321338,9	792000	254.500
2016	535643,3	700000	374.950
المجموع			956.958

مجموع قيمة الحنطة للمواسم الخمسة = 958.956 مليار دينار

التبن

جدول 17: الزيادات المتحققة في إنتاج التبن وقيمتها حسب سنوات الدراسة للبرنامج

السنة	الإنتاج المتحقق	سعر الطن	الإيراد المتحقق / مليار دينار
2012	14923,8	140000	2.089
2013	136387	150000	20.458
2014	263565,5	150000	39.535
2015	321338,9	140000	44.987
2016	535643,3	140000	74.99
المجموع			182.060

مجموع الإيراد المتحقق من التبن في إنشاء مدة الدراسة 182,060 مليار دينار

أ. مجموع الحنطة والتبن = 1139,018 مليار دينار (كما موضح بالجدول 16, 17)

ب. القيمة المضافة باعتماد محصول الحنطة (+التبن) فقط:

الإيرادات - التكاليف القومية = القيمة المضافة

1139,018 مليار دينار - 8,883 = 1130,135 مليار دينار القيمة المضافة للبرنامج في مواسمه الخمسة الأولى.

الاستنتاجات

ومما تقدم يمكن ان نوضح النتائج التالية للبرنامج هو أحد مشاريع النفع العام الذي يسعى إلى:

- أ- رفع دخول الفلاحين الصافية من خلال زيادة إنتاج الحنطة والماش وبالتالي تحقيق قيمة مضافة إلى الدخل القومي.
- ب- تقدم خطوة مهمة نحو تطبيق دورات زراعية من خلال إدخال الماش بالتعاقب مع الحنطة، مما يحسن أسلوب إدارة المزرعة ويحافظ على خصوبة التربة ويقلل تكاليف المكافحة ويحسن من دخل الفلاح على المدى المتوسط والبعيد.

- ج- تقليص استيرادات الحنطة وتحقيق نسب أعلى من الإكتفاء الذاتي من المنتج المحلي تحقيقاً للأمن الغذائي وتحسين الميزان التجاري وميزان العملات الأجنبية.
- د- تقليص البطالة المقنعة في الريف وفي المدينة (زيادة كميات النقل والإستغلال الأفضل لوسائل النقل وسائقي السيارات مثلاً).
- هـ- الاستثمار في المستقبل من خلال تدريب الفلاحين على التكنولوجيات الأفضل وتدريب الفنيين على الوسائل الإرشادية الأكثر كفاءة.
- و- الاستثمار في المستقبل من خلال البحوث الزراعية التي تؤدي مستقبلاً إلى زيادات في الإنتاجية من خلال تحسين المدخلات (البذور، السماد الحيوي والأسمدة الأخرى) والإنتاجية والإدارة (الدورة الزراعية، التربة، المياه مثلاً) والعمليات الزراعية (تهيئة الأرض، التسميد، البذار، المكافحة).

التوصيات

- 1- الاستمرار في تنفيذ البرنامج لغاية شمول المساحات كافة التي تزرع بالحنطة
- 2- ضرورة التوسع في الدورة الزراعية وإدخال محصول البرسيم في الدورة مع توفير مكننة الأعلاف (ماورات، ريكات، بيلرات للدريس وللإسليج)
- 3- توثيق الكميات المنتجة من:
 - أ- الماش (والبرسيم إذا أدخل في الدورة الزراعية)
 - ب- البذور بمختلف رتبها
 - ج- كميات الأسمدة غير التقليدية (العضوية مثلاً) المنتجة ضمن البرنامج
- 1- القيام بتجارب لمواعيد زراعة محصول الماش بهدف التكبير بزراعته (أثناء الحنطة القائمة مثلاً) وعدم منافسته لمحصول الذرة الصفراء في المساحات التي توجد فيها منافسة بين الماش والذرة الصفراء أو بين الماش ومحاصيل صيفية أخرى.
- 2- مساهمة البرنامج في نشر تقانات الري الحديثة من أجل مواجهة شح المياه في المستقبل.
- 3- زيادة عدد أجهزة التعديل بالليزر لكي يشمل المساحات الداخلة في البرنامج كلها.
- 4- تطبيق برامج مماثلة على المحاصيل المهمة الأخرى.

المصادر

- 1- البرنامج الوطني لتنمية زراعة الحنطة في العراق: السجلات الرسمية
- 2- الحكيم، عبد الحسين وعبد الوهاب العاني (1996). " الإنتاج والإنتاجية في العراق " مجلة الصناعات الغذائية العربية ، العدد 2، 15 ، ص 42-48 ، بغداد : ص 47،48 .
- 3- وزارة الزراعة: "الخطة الاستراتيجية لوزارة الزراعة (2009-2015)". بغداد 2008.
- 4- وزارة الزراعة: توجهات وزارة الزراعة في تنمية القطاع الزراعي للسنوات (2007-2010). بغداد 2007.
- 5- وزارة الزراعة: "الخطة الاستراتيجية لوزارة الزراعة للأعوام (2015-2025)". بغداد 2015
- 6- وزارة الزراعة، دائرة التخطيط والمتابعة، قسم الخطة الاستثمارية سجلات متابعة مصروفات المنهاج الاستثماري.

EVALUATION OF THE PROGRAM FOR WHEAT CULTIVATION DEVELOPMENT IN IRAQ FOR THE PERIOD OF 2011/2012-2015/2016

A. N. El-Hakim* A. H. Hassan
S. B. Alqaisy * D. F. Abbas* N. Sh. Mahmoud* ***

ABSTRACT

The "National Program for Wheat Cultivation development in Iraq" began in the agricultural season 2011/2012 on an area of 113 thousand dunums distributed to (101) farmers before the implementation date of the program in the agricultural season 2012/2013. The application of the program expanded on an area of 643 thousand dunums instead of 500 Thousand dunums planned with the end of the agricultural season 2012/2013 and the number of farmers reached 7828. The area increases 500 thousand dunums annually to reach the total area covered by the program in the tenth year to (5) million dunums. The aim of this program is to achieve an increase of 10.450 million tons of wheat production and 10.450 million tons of hay production for the period of implementation of the program. At the time of preparing this paper, the cost of importing wheat from outside to Iraq reached 404 USD/ ton. According to this the cost of 10.450 million tons of wheat will be 4221.8 million USD, or 5066.16 billion dinars. The effects of the program will continue after its completion of the program as minimum, especially the annual increases achieved on the total area of 5 million dunums with the amount of 1.900 million tons of wheat and 1.900 million tons of hay, thus the cost of importing 1.900 million tons of wheat will be 767,600 million USD (= 921.120 billion Iraqi dinars). The value of the total additional annual output of the program after its completion (the non-net return of wheat production, in addition to the value of the hay product of 285 billion dinars at the price of 150 thousand dinars /ton), will be 1206.120 billion Iraqi dinars. The estimated net cost of the project during the period of its implementation of 10 years is 22,900 billion dinars, and the net return of the project is: The total non-net return - the cost of the project = 5066.160 - 22.9 = 5043.260 billion Iraqi dinars. This amount represents the added value of GPD.

*Ministry of Agric., Baghdad, Iraq.

**the Program for Wheat Cultivation development in Iraq, Ministry of agric., Baghdad, Iraq